

Nicholson ,Kirstie. Innovation in Public Libraries: Learning from International Library Practice. Amsterdam: Chandos Publishing,2017. 158p.

عرض
فاطمة محمد الأمين عبد الرؤوف
طالبة بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإسكندرية



" الابتكار في المكتبات العامة : التعلم من الممارسات الدولية للمكتبات " كتاب للمؤلفة كيرستي نيكولسون Kirstie Nicholson " وقد ولدت وعاشت بأستراليا الغربية ، وعملت كمديره لتنمية الموارد بمكتبة مدينة أرماديل the City of Armadale Library في غرب أستراليا ، وقد نجحت في الحصول علي منحة كاي بوستي Kay Poustie عام ٢٠١٢ للسفر الي أوروبا و التعلم من المكتبات المبتكرة ، ولقد شاركت في تطوير مجموعة الوسائط الرقمية بالمكتبات في أستراليا الغربية .

لقد نشر الكتاب عام ٢٠١٧ في دار تشاندوس للطبع والنشر ، وهي دار عالمية للنشر ، تابعة لدار النشر العلمية الشهيرة Elsevier ، وتعد من الرواد في نشر الإنتاج الفكري المتخصص في علم المكتبات المعاصر ، وعلوم المعلومات ، والعلوم الاجتماعية من منظور عالمي حقيقي ، كما تنشر هذه الدار كتب عالية القيمة تجمع بين النظرية والتطبيق للباحثين والأكاديميين والمهنيين في التخصص .

ويتكون الكتاب من ١٥٨صفحة ؛ ولقد تميزت لغته بالبساطة و الوضوح مما ييسر علي القراء - بجميع مستوياتهم- قراءته وفهمه بسهولة .

تذكر المؤلفة في بداية الكتاب أن المعرفة في مجال المكتبات والمعلومات دائما تتغير وتتجدد ، لذلك إذا أراد المتخصصون في المجال زيادة خبراتهم و معارفهم عليهم بتغيير طرق البحث فيها أيضا؛ "فلا يمكن أن تتغير النتائج إن لم تتغير الطرق " ، كما تذكر المؤلفة أن علي الباحثين و المكتبيين أن يعتمدوا علي خبراتهم ومعارفهم في عملية تقييم وتنقية واستخدام أي معلومه تصل إليهم للحفاظ علي أمانهم و سلامتهم و سلامة المستفيدين المقدمة لهم المعلومة أيضا

لقد ناقش هذا الكتاب فكرة الابتكار و تطبيقها في المكتبات العامة ، وقدم فرصة للتعلم من الأنشطة الحديثة الناجحة المطبقة في المكتبات الدولية و مبادراتهم في تصميم المكتبة و الفعاليات ، والبرامج، والتجارب مع العملاء ؛ و أيضا يلقي الضوء علي هذه المكتبات الناجحة و الموضوعات العلمية الناشئة من أنحاء العالم .

كما قدم الكتاب إرشادات حول كيفية تطبيق هذه الاتجاهات الحديثة بالمكتبات الأخرى.

ولقد قسمت المؤلفه الكتاب إلى مقدمة و أربعة فصول، واستنتاج :

▪ ذكرت في مقدمة الكتاب كيف أن المكتبات العامة هي المكان الأمثل لاكتشاف كل جديد بسبب رغبة المكتبات والعاملين بها في الاختراع والابتكار و التجربة والتطوير و تؤكد علي أنها ستبقى مؤسسة ذات أهمية كبيرة و تقدير بالمجتمع

كما ألفت الضوء أيضا علي بعض نماذج البرامج و الخدمات الجديدة والمختلفة التي تساعد المكتبات علي تحقيق التغيير والتطوير التي تتمناه في خدماتها ، وأعطت نظرة شاملة علي الابتكارات العالمية وأنشطة الدول المختلفة .

▪ ومن خلال فصول الكتاب عرضت الابتكارات الحديثة في المكتبات العامة ثم قسمتها ٥ فئات :

▪ المجموعات ، وخدمة العملاء، والتكنولوجيا، والبرامج المكتبية ، وبناء المكتبة .

▪ ثم بدأت بذكر خدمات مكتبية مبتكرة طبقت في خمس مكتبات عامة ، هي :

▪ مكتبة إدمنتون، و المكتبة الوطنية لمجلس سنغافورة ، و مكتبة مدينة شتوتغارت ، و مكتبة أرهوس العامة ، و مكتبة شيكاغو العامة .

▪ كما أعطت نظرة داخلية علي أسباب نجاح هذه الخدمات وكيف أنها أصبحت أفضل الممارسات في خدمات المكتبات العامة ،

▪ ثم استطرقت في وصف الخدمات و طرق تطبيقها من أجل مساعدة المكتبيين لتطوير الخدمات في مكتباتهم الخاصة وإدخال عنصر الابتكار بها .

▪ و في نهاية الكتاب ذكرت المؤلفه في الاستنتاج قائمة بمجموعة خطوات قابلة للتحقيق والتطبيق في أي مكتبة مهما كان حجمها أو مواردها لتبني ثقافة الابتكار في المكتبات العامة، و الوصول لأعلي مستوى من الخدمة في هذه المكتبات

وبعد، فإن المؤلفه لم تستهدف من هذا الكتاب فئة معينة ، بل هو مفيد لجميع فئات المستفيدين في جميع التخصصات والمراحل الدراسية ممن يهتمون بالمكتبات العامة و المعرفة و الابتكار .

لقد تعلمت منه معنى الابتكار ، و أهميته، و كيف أنه بقليل من الجهد يمكن تطوير شتى أنواع المكتبات وخدماتها من أجل الوصول إلى مجتمع أفضل؛ فالابتكار يزيد من فاعلية الخدمات ووصولها لأكبر قدر من المستفيدين ، فضلا عن زيادة رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم ؛ مما يؤدي في النهاية لانتشار المعرفة وبالتالي الوصول إلى مجتمع أفضل.